عرب وعالم

إسرائيل لم تجمد بناء المستوطنات

الكشف عن مخطط لإقامة حي استيطاني يهودي جديد في القدس المحتلة

فلسطين المحتلة/وكالات:

فندت منظمة إسرائيلية مزاعم الحكومة بشأن تجميد البناء في المستوطنات بالضفة الغربية، في الوقت الذي كشفت فيه منظمة أخرى عن مخطط لإقامة حي استيطاني يهودي جديد في القدس المحتلة.

ففي تقرير نشر الأحد يغطي النصف الأول من العام الحالي، قالت حركة السلام الآن اليسارية الإسرائيلية إنه لا صحة للتصريحات التي تطلقها الحكومة الإسرائيلية بشأن التزامها بتجميد البناء في المستوطنات في الضفة الغربية.

وكشفت أن جزءا من البناء الجاري حاليا يبنى على مخططات قديمة تم المصادقة عليها قبل أعوام، وأعد هذا الأمر من أجل عرقلة تجميد البناء في المستوطنات من دون الاحتياج لخرائط جديدة تحتاج بحسب القانون لتصريح من وزير الحرب.

وأشارت الحركة إلى أن سلطات الاحتلال شرعت في بناء 596 مبنى جديدا في النصف الأول من عام 2009 في الضفة الغربية -من بينها 96 نقطة استيطانية جديدة- وأن 35 ٪ من هذه المباني الجديدة يقع غرب الجدار الفاصل.

كما يؤكد التقرير أن الحكومة لم تخل أي نقطة استيطانية -بما في ذلك 23 نقطة كانت مدرجة على لائحة الإخلاء الفوري طبقا للقائمة التي وضعتها وزارة الأمن- بل عملت على إنشائها أو توسيعها.

وكشفت حركة السلام الآن أن الحكومة الإسرائيلية لها الصلاحيات بمنع البناء حتى المرخص له بموافقات سابقة، لكنها تعمل على غض البصر عن عمليات البناء وتشجيعها بهدف التملص من أي التزام قد يفرض عليها لاحقا لتجميد الاستيطان بالضفة الغربية.

من جهة أخرى كشفت جمعية عير عميم الإسرائيلية -المتخصصة بشؤون الاستيطان- النقاب عن مخطط استيطاني جديد سيتم عرضه قريبا على ما يسمى باللجنة المحلية للتخطيط والبناء في بلدية القدس المحتلة.

وأوضح الباحث الميداني في الجمعية أحمد مصطفى صب اللبن أن المخطط يقع شرقي المسجد الأقصى في حي رأس العامود مقابل مستوطنة معاليه زيتيم الواقعة في قلب الحي الفلسطيني، مشيرا إلى أنه -ووفقا لتفاصيل المخطط الذي حصلت عير عميم على نسخة منه- سيتم بناء 104 وحدات سكنية للمستوطنين.

وأشار إلى أن المخطط الجديد "عبارة عن امتداد لمستوطنة معاليه زيتيم الواقعة شرقي البلدة القديمة حيث سيتم بناؤه فوق أنقاض ما كان يعرف بمقر شرطة شاي والتي تقع على الشارع المقابل لمستوطنة معاليه زيتيم".

وأضاف الباحث أن الحديث يدور عن "مخطط لربط المستوطنة الجديدة بالمستوطنة القديمة عبر جسر يمر فوق الشارع الفاصل بينهما، هذا بالإضافة إلى فرز بعض قطع الأراضي المحيطة بالمخطط إلى أراض للاستعمال العام يعتقد أنها ستجير لصالح المستوطنة في المستقبل"، حسب تقديره.

©Reuters
(معاليه أدوميم كبرى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية)

هدفت زعزعة الاستقرار في البلاد

مصر تبدأ محاكمة مجموعة "إرهابية" تتبع حزب الله

ناصر خليل ■ هاني ابو مطلق ■ نصر فهمي ■ نصار جبريل

القاهرة/14 أكتوبر/سعد حسين:

بدأت محكمة أمن الدولة العليا في مصر يوم أمس الأحد محاكمة مجموعة تقول إنها تتبع حزب الله وإنها تلقت تكليفات من المنظمة الشيعية اللبنانية بالقيام بعمليات "إرهابية" لزعزعة الاستقرار في البلاد لكن من حضروا الجلسة نفوا التهم المنسوبة إليهم.

والمتهمون الذين كشفت مصر عن إلقاء القبض عليهم في أبريل هم لبنانيان وخمسة فلسطينيين وسوداني واحد و18 مصريا.

وقالت مصر إن المتهم الأول هو اللبناني محمد قبلان وانه عضو قيادي في حزب الله وانه هارب بينما المتهم الثاني هو اللبناني محمد يوسف منصور أحمد الذي يعرف باسم سامي شهاب.

ويحاكم قبلان وشهاب بتهم "تجنيد وتمويل عناصر التنظيم والتخطيط لتنفيذ العمليات الإرهابية."

ويحاكم 20 آخرون بتهم تشمل "التخابر لمصلحة منظمة خارجية تهدف إلى زعزعة الاستقرار الداخلي وضرب أهداف ومنشآت سياحية داخل مصر وتعطيل المجرى الملاحي لقناة السويس.

"أعدوا في سبيل تنفيذ ذلك المخطط أحزمة ناسفة ومواد متفجرة وقاموا بحفر نفق بين رفح المصرية ورفح الفلسطينية لتهريب تلك المواد المتفجرة وأيضا تهريب بعض الانتحاريين إلى مصر."

كما يحاكم الأربعة الباقون بتهمة "المساعدة في الإعداد للعمليات الإرهابية."

وأشار المحامي سعد حسب الله أن أربعة متهمين يحاكمون غيابيا بينما تخلف متهمان عن الجلسة اليوم (أمس).

ولم يوضح ما يمكن أن يكون سببا لتخلف المتهمين.

وأفاد حزب الله في أبريل أن مصر تحتجز عضوا فيه هو سامي شهاب وان شهاب كان يقدم إمدادات عسكرية لغزة بمساعدة ما يصل إلى عشرة أشخاص آخرين. ونفي الحزب أنه استهدف مصر.

وفي بداية الجلسة واجه القاضي عادل عبد السلام جمعة المتهمين بالتهم المنسوبة إليهم فأنكروها بعبارات منها "ما حصلش" و"والله العظيم أنا ما عملتش حاجة" و"أنا لا أعرف هذه التهم أصلا".

وردد المتهون هتافات منها "حسبنا الله ونعم الوكيل" و"نحن فداك يا رسول الله" و"يا صهيون يا صهيون" فيما يبدو أنه إشارة إلى اعتقادهم أن القبض عليهم له صلة بمؤامرة إسرائيلية. ورفعوا أصابعهم بعلامة النصر.

وبعد عشر دقائق من بدء الجلسة أمرت المحكمة بصرف المتهمين لإنهاء الجلبة التي تسببت فيها هتافاتهم فيما يبدو. ومن تلك الهتافات أنهم لا يتمتعون بحقوق السجناء.

ومنعت المحكمة دخول كاميرات التلفزيون لكن مصورين استعملوا الهواتف المحمولة في تصوير الجلسة.

وقررت المحكمة إحالة متهم إلى المستشفى لتوقيع الكشف الطبي عليه بعد أن أبلغها بأنه تعرض للتعذيب. وقال المتهمون الآخرون أنهم تعرضوا للتعذيب.

وفي العام الماضي قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إن مصر" شريك في جريمة" مع إسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة لرفضها فتح معبر رفح بلا قيود. وقالت مصر إن نصر الله يريد نشر الفوضى في المنطقة لخدمة آخرين في إشارة إلى إيران فيما يبدو.

وتوترت العلاقة بين مصر وحزب الله بعد انتقاد القاهرة لعملية قام بها الحزب عبر الحدود مع إسرائيل وأسر خلالها جنديين إسرائيليين عام 2006 ما تسبب في حرب واسعة شنتها إسرائيل على لبنان.

وسمحت المحكمة لعشرات من أقارب المتهمين بمقابلتهم في القاعة بعد رفع الجلسة.

وكان المتهمون وصلوا إلى مبنى المحكمة في ضاحية القاهرة الجديدة في ثلاث عربات شرطة تحرسها تسع عربات أخرى.

وحضر عن شهاب ثلاثة محامين هم اللبناني إميل جورج رحمة والمصريان محمد سليم العوا وسعد سلطان. وحضر مع المتهمين عدد من محامي منظمات مراقبة حقوق الإنسان.

وكان النائب العام المصري عبد المجيد محمود قال لدى الإعلان عن القبض على أعضاء المجموعة إن حزب الله طلب من كوادره في مصر "استئجار بعض العقارات المطلة على المجرى الملاحي لقناة السويس لرصد السفن التي تعبر القناة" كما طلب منهم "رصد المنشآت والقرى السياحية بمحافظتي شمال وجنوب سيناء (لاستهدافها)."

وتأجل نظر القضية إلى 24 أكتوبر.

أعربت عن معارضتها لتسلح البحرية الجزائرية

إسرائيل تزعم مسئوليتها عن أمن الجهة الغربية من البحر المتوسط

فلسطين المحتلة/الجزائر/متابعات:

في خطوة تؤكد مجددا العنجهية الإسرائيلية ضد دول المنطقة التي تحاول امتلاك عوامل الدفاع عن النفس أعلنت إسرائيل، عبر حلف شمال الأطلسي (الناتو) ووسطاء أميركيين، بأنها معنية مباشرة بالأمن في الجهة الغربية من البحر المتوسط ومضيق جبل طارق والممرات البحرية التجارية المتاخمة للشواطئ الجزائرية والليبية.

وقالت صحيفة "الخبر" الجزائرية إن وسطاء غربيين تحدثوا عن قلق إسرائيلي متنام من زيادة قوة البحرية الجزائرية في السنوات الأخيرة.

وكانت الجزائر حصلت على صواريخ بحرية روسية متطورة نهاية العام الماضي لها القدرة على تدمير أهداف بحرية على بعد 300 كيلومتر من موقع منصة إطلاقها.

وأوضحت الصحيفة أن الجزائر تتعرض لضغوط أميركية منذ زيارة وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد عام 2006 حيث بحث مع السلطات الجزائرية حينها أن تقدم ضمانات بعدم مهاجمة قطع البحرية الجزائرية للأسطول البحري التجاري الإسرائيلي في حالة وقوع حرب شاملة بين العرب وإسرائيل.

كما تطرقت الزيارة الأميركية آنذاك للمخاوف الغربية من تسلل "إرهابيين" إلى عرض البحر وتنفيذهم اعتداءات في خطوط الملاحة البحرية التجارية.

وتنقل الصحيفة الجزائرية عن مصدر قوله إن المخاوف الغربية في هذا الشأن قد تعاظمت، فطبقا لمعاهدة الدفاع العربي المشترك ستشارك الجزائر في أي حرب عربية إسرائيلية ولو نظريا، وبهذا ستكون البحرية الحربية الجزائرية جزءا من الأسطول الحربي الذي سيقاتل إسرائيل.

وأبلغت حكومة تل أبيب عبر وسطاء أميركيين الجزائر بقلقها الشديد من تزايد قوة البحرية الجزائرية التي باتت تشكل خطرا على الأمن القومي الإسرائيلي، خاصة مع تمسك الجزائر بـ"الموقف المقاوم ضد إسرائيل" التي تحتاج لضمان أمن تجارتها البحرية التي تعد رئتها التي تتنفس بها.

ويمر ما بين 60 ٪ و70 ٪ من إجمالي التجارة الخارجية الإسرائيلية المقدر قيمتها بنحو 80 مليار دولار عبر مضيق جبل طارق وممرات بحرية لا تبعد عن بعض القواعد البحرية الجزائرية سوى بنحو 100 ميل بحري.

وتنقل صحيفة الخبر أن الجزائر تحاول عبر قنوات دبلوماسية طمأنة عدة دول غربية مشاطئة لغرب البحر الأبيض المتوسط بأن ترسانتها البحرية لها مهمة واحدة هي الدفاع عن الوطن وأن ذلك يدخل ضمن صلب العقيدة القتالية للجيش الجزائري.

©Reuters
(قوة البحرية الجزائرية تقلق إسرائيل منذ تدعيمها بقطع روسية متطورة)

المالكي يؤكد أن القوات العراقية ستهزم الإرهاب

بغداد/14 أكتوبر/خالد الانصاري:

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن بلاده ستهزم الإرهاب على الرغم من مجموعة من التفجيرات كانت من أعنف الهجمات التي وقعت هذا العام، ومتجاهلا تصريحات من وزير الخارجية هوشيار زيباري قال فيها إن الحكومة انخدعت بشعور كاذب بالأمن.

وهذه هي أول تصريحات للمالكي منذ وقوع التفجيرات الهائلة بشاحنات ملغومة في بغداد والتي أدت لمقتل حوالي مئة شخص يوم الأربعاء. وقال زيباري قبلها بعدة ساعات إنه يشك أن الشرطة أو الجيش ربما يكونون متورطين في هذه الهجمات.

وانتقد هوشيار زيباري قرارا اتخذه رئيس الوزراء نوري المالكي بإزالة معظم الجدران المنتشرة في شوارع بغداد للحماية من التفجيرات قائلا أن هذا القرار كان سببا في تفجيرات الأربعاء.

وقال المالكي إن مرتكبي التفجيرات التي دمرت مبنيي وزارة الخارجية ووزارة المالية قد اعتقلوا.

وأضاف في كلمة أذاعتها قناة العراقية الحكومية أنه يريد أن يقول للعراقيين إن الحرب مستمرة ضد المسلحين وأن قوات الأمن ما زال بمقدورها مواصلة المعركة وتحقيق النصر على الرغم من وجود خروقات هنا وهناك.

وبددت الهجمات التي نفذت عن طريق تفجيرات انتحارية لشاحنات ملغومة حالة الشعور المتنامي بالاستقرار التي كانت تخيم على العراق بعد ستة أسابيع من انسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية وتسليمها سلطة الأمن للقوات العراقية.

وشكلت هذه الانفجارات ضربة للمالكي الذي يستعد للمنافسة في انتخابات عامة في يناير كانون الثاني المقبل وكان يرتكز في هذه المنافسة على انخفاض معدل العنف على مدار 18 شهرا الماضية وعلى ثقة الرأي العام العراقي في قوات أمنه.

واحتفلت الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة بانسحاب القوات الامريكية من المدن العراقية باعتباره انتصارا على الاحتلال الأجنبي بعد ست سنوات من الغزو الأمريكي.

وكانت خطة المالكي لإزالة معظم الجدران الساترة من التفجيرات خلال 40 يوما تعبيرا عن الثقة في قوات الأمن العراقية التي يقول منتقدوها أنها ليست مستعدة بعد لتولي المسؤولية.

وأوضح زيباري بعد استدعائه الصحفيين إلى مبنى الوزارة حيث أدت شظايا الزجاج المتطاير جراء الانفجار إلى مقتل عشرات الأشخاص أن معلوماته تشير إلى وجود تعاون بين قوات الأمن والقتلة. وطالب بإجراء تحقيق "جاد ومسئول".

وأفاد زيباري الذي لم يقدم دليلا مباشرا على اتهاماته إن نقاط التفتيش والجدران الساترة من التفجيرات القريبة من الوزارة أزيلت بناء على "شعور كاذب" بالأمن. وكانت الجدران الساترة قد كومت خارج الوزارة تمهيدا لإعادتها إلى مكانها.

وقال إن الأشياء تسمى بأسمائها وان على المسئولين العراقيين أن يتوقفوا عن إطلاق البيانات المتفائلة بلا داع وأن يقولوا للناس الحقيقة وان الحالة الأمنية شهدت تدهورا وربما كانت الأيام القادمة أسوأ.

ويلقي العديد من العراقيين العاديين باللوم في التفجيرات على التنافس بين الكتل الشيعية قبل الانتخابات أو الى النزاعات المتفاقمة بين الأغلبية الشيعية والأقلية السنية التي كانت تحكم العراق قبل الغزو والأقلية الكردية.

وأشار الخبراء الامنيون إلى اللامبالاة وسوء التنظيم والتطاحن الداخلي في صفوف الجيش العراقي والمخابرات وقوات الشرطة كأسباب للسقطات التي سمحت للمتمردين بتنفيذ الهجمات.

وتعهد المالكي بتطهير الشرطة والجيش من هؤلاء الموالين لجهات أو أحزاب أكثر من ولائهم للوطن.

وكرر المالكي اتهامات الحكومة لتنظيم القاعدة والموالين للرئيس السابق صدام حسين وحزب البعث المحظور بتنفيذ هذه الهجمات وقال أن الجناة قد ألقي القبض عليهم.

كما كرر المزاعم بأن دولا في المنطقة لم يسمها تسعى إلى إذكاء العنف في العراق.

©Reuters
(رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي)

بعد تحديه لسلطة خامنئي أوسع الشخصيات نفوذا في إيران

رفسنجاني يدعو إلى الوحدة واتباع إرشادات الزعيم الأعلى

طهران/14 أكتوبر/رويترز:

حث الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني الإيرانيين على إتباع المبادئ الأساسية التي وضعها الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي بعد خمسة أسابيع من تحديه لسلطة خامنئي أوسع الشخصيات نفوذا في إيران.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن رفسنجاني دعا أيضا للتحرك من أجل تعزيز وحدة البلاد بعد أن تحدى في الشهر الماضي دعوة من جانب رجال الدين المتشددين له لتأييد نتائج الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها.

وتبدو تصريحات رفسنجاني التصالحية يوم السبت على طرف النقيض من خطاب قوي أدلى به في منتصف يوليو عندما أعلن أن الجمهورية الإسلامية تعيش في خضم أزمة وطالب بوضع نهاية للاعتقالات في صفوف المعتدلين بعد الانتخابات.

وبعد قليل من تلك الخطبة التي أدلى بها في صلاة الجمعة وجه 50 من أعضاء مجلس الخبراء البالغ عددهم 86 الدعوة لرفسنجاني لإبداء مزيد من التأييد لخامنئي الذي أيد إعادة انتخاب الرئيس المتشدد محمود أحمدي نجاد في الانتخابات التي يقول الاصلاحيون أنها زورت.

وكشفت الانتخابات والاضطرابات التي تمخضت عنها بإيران في أسوأ أزمة داخلية منذ الثورة الإسلامية في عام 1979 عن انقسامات عميقة داخل النخبة الحاكمة وزادت من توتر العلاقات مع الغرب.

وأيد رفسنجاني المرشح المعتدل مير حسين موسوي في تلك الانتخابات. ويرأس رفسنجاني مجلس الخبراء وهو جهة رقابة دستورية تملك نظريا سلطة عزل الزعيم الأعلى. كما يرأس مجمع تشخيص مصلحة النظام.

وقالت الوكالة أن "رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أشار إلى الالتزام بالقواعد التي وضعها الزعيم الأعلى ومواجهة منتهكي القانون باعتبارهما ضرورة في ظل الظروف الحالية."

ونقلت عن رفسنجاني قوله "يتعين على جميع الأشخاص والمسئولين أن يعتبروا أنفسهم ملزمين بواجب الوفاء بهذه المعايير ويتعين على الذين يسيطرون على منصات الخطابة والنفوذ والإعلام تجنب إثارة الانشقاقات واتخاذ خطوات نحو تحقيق الوحدة."

واعتقلت إيران الألوف أثناء قمع احتجاجات المعارضة التي اندلعت بعد انتخابات 12 يونيو. ولا يزال المئات وبينهم اصلاحيون بارزون في السجن. وأقامت إيران ثلاث محاكمات للمعتقلين في وقت سابق من هذا الشهر.

©Reuters
الرئيس الإيراني الأسبق رفسنجاني يؤم المصلين في صلاة الجمعة في طهران يوم 17 يوليو

عواصم العالم

السلطة الفلسطينية تفرج عن 200 من أعضاء حماس

فلسطين المحتلة/وكالات:

رحبت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بقرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس الإفراج عن مائتي معتقل من سجنائها في الضفة الغربية.

ونفى القيادي في حماس عمر عبد الرازق في تصريحات خاصة لوكالة "قدس برس" أن يكون قد تأكد لديهم بشكل رسمي قرار الإفراج عن معتقلي "حماس" المائتين من سجون الضفة الغربية.

وكانت وكالة "معاً" الإخبارية الفلسطينية قد نقلت أمس الأحد عن مصادر فلسطينية وصفتها بـ"الموثوقة" أن الرئيس محمود عباس أمر الليلة قبل الماضية الجهات ذات الاختصاص بإطلاق سراح مائتي معتقل من "حماس" في سجون السلطة فورا، بمناسبة شهر رمضان الكريم.

وأوضحت المصادر أن عباس أعطى توجيهاته بضرورة توفير كل الأجواء والمناخات اللازمة لإنجاح جولة الحوار الفلسطيني المقبلة في القاهرة.

الرئيس الصومالي يدعو إلى وقف إطلاق النار في رمضان

نيروبي/14 أكتوبر/رويترز:

أكد متحدث باسم الرئاسة الصومالية أن الحكومة الصومالية دعت الأطراف المتحاربة في الصومال إلى وقف القتال خلال شهر رمضان.

وقال الرئيس شيخ شريف احمد أن الدعوة لوقف إطلاق النار نبعت من الحاجة للسلام خلال رمضان.

واوضح عبد القادر عثمان "الرئيس وجه هذه الدعوة إذ من الضروري ألا يمنع الناس من التوجه إلى المراكز الإسلامية وعبادة الله في أي وقت دون خوف ونحن نأمل أن تقبل المعارضة ذلك بلا شروط."

وقالت جماعات المعارضة أنها ستبحث دعوة وقف إطلاق النار.

مرشح الرئاسة في أفغانستان يتحدث عن تزوير في الانتخابات

كابول/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر عبد الله عبد الله المنافس الرئيسي للرئيس حامد كرزاي في انتخابات الرئاسة في أفغانستان يوم أمس الأحد أن لديه أدلة على تزوير واسع النطاق في الانتخابات التي جرت يوم الخميس.

وتابع في مؤتمر صحفي بعد ثلاثة أيام من الاقتراع "التقارير الأولية التي نتلقاها مفزعة".

ومن غير المتوقع إعلان النتائج الأولية قبل يوم الثلاثاء على أقرب تقدير.

المئات يفرون من حرائق غابات قرب أثينا

اثينا/14 أكتوبر/رويترز:

أفادت السلطات اليونانية أن النيران التهمت عشرات المنازل وآلاف الأفدنة من الغابات قرب أثينا بعد أن خرجت حرائق الغابات عن السيطرة لليوم الثاني على التوالي يوم أمس الأحد.

وفر المئات من منازلهم الليلة الماضية بعد أن امتدت ألسنة اللهب التي أججتها الرياح القوية لتصل إلى التجمعات السكنية حول أثينا. ويحاول آخرون منع النيران من الوصول إلى المنازل بخراطيم المياه التي تستخدم في ري الحدائق وفروع الأشجار.

وقال مسئولون وشهود عيان أن النار وصلت ضواحي اجيوس ستيفانوس وانثوسا وباليني وبيكرمي وديونيسوس وان الناس يرفضون مغادرة منازلهم مع اقتراب النيران.

وأوضح ليوندياس كوريس حاكم مقاطعة اتيكا الشرقية للتلفزيون اليوناني "الوضع يتدهور في منطقة اجيوس ستيفانوس والأوضاع صعبة في انثوسا. النيران مستعرة ببعض المنازل."

واندلع الحريق في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة في قرية تبعد نحو 40 كيلومترا شمال غربي العاصمة وامتد إلى قرى مجاورة والى الضواحي الشمالية لأثينا بعد أن أججته الرياح القوية.

طالبان الباكستانية تختار زعيما جديدا

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:

أعلنت طالبان الباكستانية اختيار خليفة لبيت الله محسود الذي قتل خلال هجوم صاروخي أمريكي ولكن مسئولين بالمخابرات رجحوا أن يكون هذا الإعلان مجرد خدعة بهدف الحفاظ على تماسك الحركة التي أصبحت بلا زعيم منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

واتصل مسؤلوون من طالبان بصحفيين في شمال غرب باكستان يوم السبت ليقولوا أن مجلس شورى طالبان اختار حكيم الله محسود ليكون الزعيم الجديد. ويقود حكيم الله المقاتلين في مناطق أوراكزاي وخيبر وكورام القبلية.

وتراقب حكومات غربية لديها قوات في أفغانستان الأوضاع لمعرفة ما إذا كان زعيم طالبان الباكستانية الجديد سيحول اهتمامه من محاربة القوات الباكستانية إلى الإلقاء بثقل الحركة وراء التمرد الذي تشنه طالبان في أفغانستان بقيادة الملا محمد عمر.

الانتخابات الأفغانية تخيف الغرب

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أن المسئوولين في الولايات المتحدة يأملون أن تثبت الانتخابات الأفغانية أن الدولة التي تمزقها الحرب باتت بعد ثماني سنوات من الغزو الأميركي تنعم بقدر من الاستقرار يبرر للرأي العام المحلي الغاية من إغداق الأموال وزيادة القوات في حرب أفغانستان.

غير أن أكثر ما فعلته تلك الانتخابات –برأي صحيفة نيويورك تايمز- هي أنها أكدت التحديات التي تحدق بأفغانستان, خاصة إذا اقتضت نتائجها إجراء جولة أخرى حاسمة, وهو الأمر المرجح, بين الرئيس حامد كرزاي ومتحديه الرئيسي عبد الله عبد الله.

وأعرب مسئولون غربيون عن ارتياحهم لإقدام أفغان كثيرين على تحدي تهديدات حركة طالبان بالانتقام من الذين يتجرؤون على الذهاب لمركز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم.

غير أن هؤلاء المسئولين أنفسهم انتابهم قلق واضح يوم الجمعة الماضي من أن تؤدي جولة ثانية من التصويت إلى شل الحكومة التي بالكاد تصرف مهامها بصورة فعالة وإلى زيادة حدة التوترات العرقية التي قد تتجلى في أسوأ الحالات بنشوب حرب أهلية بين الشمال والجنوب.

كما أن جولة ثانية من الانتخابات قد تفضي إلى تعليق المبادرات العديدة لإدارة الرئيس باراك أوباما بشأن أفغانستان, كالخطط الخاصة بمحاربة الفساد, وتحسين آليات توزيع المعونات.

على أية حال, أيا كان الفائز في الانتخابات, فإن أفغانستان ستعاني من مشكلة تتعلق بشرعية الحكم, على حد تعبير مجلة تايم الأميركية في عددها الأخير.

يقول الكاتب طوني كارون في مقال له بالمجلة في هذا الشأن إن شرعية الحكم لن تكون هي المشكلة الوحيدة التي ستواجه الحكومة المقبلة والتي قد تنجم عن أي نتيجة تكون على غرار تلك التي تمخضت عنها انتخابات الرئاسة في إيران مؤخرا.

فقد أظهرت أولى المؤشرات أن أقل من 50 ٪ من الناخبين المسجلين توجهوا إلى صناديق الاقتراع خوفا من تهديدات طالبان باستهدافهم.

غير أن الكاتب يستدرك قائلا إن أي نتيجة غير حاسمة لا تضفي شرعية واضحة على الحكومة القادمة قد لا تشكل انتكاسة لإستراتيجية إدارة أوباما في أفغانستان, بل بالعكس فربما تتيح فرصة جيدة لإعادة صياغة نظام حكم مختل مكن حركة طالبان من تعزيز تمردها.

(سي، آي، أي) تمارس التعذيب

قالت مجلة نيوزويك أن تقرير لوكالة المخابرات المركزية (سي آي أي) كشف عن تفاصيل تتعلق بقيام المحققين مع المشتبه فيهم بالإرهاب بممارسات تعذيب تجاوزت الحدود الممنوحة لهم عند ممارسة التحقيق.

وعلمت مجلة نيوزويك أن تقرير المفتش العام للوكالة الذي طال انتظاره يكشف عن أن المحققين نفذوا عمليات إعدام وهمية كجزء من برنامج الحجز والاستجواب للمتهمين بالإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر.

ووفقا لمصدرين أحدهما قرأ المسودة والآخر اطلع على محتواها، فإن التقرير يصف كيف يتعرض المتهمون للتهديد بالمقدح الكهربائي والقتل بالبندقية أثناء عملية التحقيق، رغم أن القانون الفدرالي يحظر هذا النمط من التعذيب بهدف انتزاع المعلومات.

ويشير التقرير أيضا إلى أن ثمة عمليات إعدام وهمية كانت تجرى في غرفة قريبة من المتهم لإيهامه بأن آخر قد قتل، وبالتالي يشعر بالرعب ويقر بما يريدون.

وأقر عدد من مسئولي إدارة الرئيس السابق جورج بوش قبل مغادرتهم مناصبهم بأن واحدا من أصل ثلاثة معتقلين لسي آي أي تعرضوا للتعذيب عبر عملية الإيهام بالغرق.

وأشارت نيوزويك إلى أن هذه المعلومات الجديدة جاءت في تقرير مطول للمفتش العام لوكالة المخابرات المركزية كانت قد انتهى منه في مايو 2004.

وكان هدف التقرير الاطمئنان على سير برنامج سي آي أي ومدى إتباع تعليمات وزارة العدل التي تحكم استخدام أساليب التعذيب القاسية، فكانت النتيجة أن المحققين تجاوزوا الحدود ولجؤوا إلى أساليب متطرفة.

ورجحت المجلة أن يثير هذا التقرير الذي سينشر الأسبوع المقبل جدلا سياسيا إزاء مدى نجاعة أساليب التحقيق القاسية التي استخدمت في عهد إدارة بوش، ووفقا لأحد المصادر المطلعة على التقرير، فإن برنامج التحقيق الذي اتبعته الوكالة لم يفض إلى معلومات مفيدة.